

ما الذي يعنيه تقسيم اليمن لستة أقاليم؟



أقرت لجنة تحديد الأقاليم المنبثقة عن مؤتمر الحوار الوطني باليمن أمس الاثنين تقسيم البلاد إلى ستة أقاليم: اثنان في الجنوب وأربعة في الشمال، في إطار الدولة الاتحادية التي كان المشاركون بالحوار قد توافقوا على إنشائها.

تقسيم الجنوب لإقليمين أربعة أقاليم شمالاً لم يلق استحسان الجنوب الذي طالب بفيدرالية من إقليمين#تقسيم_اليمن MqeGT390tE/com.twitter.pic

— Nada.A (@nada0075) February 10, 2014

وبحسب وكالة الأنباء اليمنية "سبأ" فإن هذه الخطوة تهدف إلى "قيام إدارة حديثة في الأقاليم تشرف عن قرب على قضايا التنمية والتطوير والنهوض والأمن والاستقرار تم التوافق والتقارب واعتماد الأسس العلمية لقيام الأقاليم الستة"

وبعد مناقشات وحوارات طويلة حول خيارين، أحدهما يتضمن ستة أقاليم، أربعة في الجنوب واثنين في الشمال، والثاني يتضمن إقليمين، أو أي خيار آخر ما بين هذين الخيارين، انتهت اللجنة إلى التوافق على الخيار الأول.

وتم توزيع الأقاليم الستة على النحو التالي:

يضم الإقليم الأول محافظات "المهرة" و"حزموت" و"شبوّة" و"سقطرى"، ويسمى بإقليم "حزموت"، وعاصمته المكلا.

الإقليم الثاني، يُسمى بإقليم "سبأ"، ويضم محافظات "الجوف" و"مأرب" و"البيضاء"، وعاصمته سبأ. الإقليم الثالث يضم محافظات "عدن" و"أبين" و"لحج" و"الضالع"، ويسمى بإقليم "عدن"، وعاصمته مدينة عدن.

الإقليم الرابع يشمل محافظتي "تعز" و"إب"، ويسمى إقليم "الجند"، وعاصمته مدينة تعز.

الإقليم الخامس يضم محافظات "صعدة" و"عمران" و"صنعا" و"ذمار"، ويسمى إقليم "آزال"، وعاصمته صنعا.

الإقليم السادس، يُسمى بإقليم "تهامة"، ويضم محافظات "الحديدة" و"ريمة" و"المحويت" و"حجة"، وعاصمته الحديدة.

وقالت تقارير صحفية أن تقسيم الأقاليم راعي عوامل الترابط الجغرافي والتجانس والتقارب والعلاقات الاجتماعية والقدرات الاقتصادية. كما أن التقسيم الجديد احتفظ لصنعا وعدن بوضع خاص لمكانتيهما السياسية والاقتصادية.

فقد تم الاتفاق على أن تكون أمانة العاصمة صنعا مدينة اتحادية غير خاضعة لسلطة أي إقليم – قرار، ويتم وضع ترتيبات خاصة بها في الدستور، لضمان حياديتها واستقلالها.

أما بالنسبة لمدينة عدن، فقد تم التوافق على أنها مدينة إدارية واقتصادية ذات طابع خاص في إطار إقليم عدن، وتتمتع بسلطات تشريعية وتنفيذية مستقلة، تُحدد في الدستور الاتحادي.

وتسببت مطالب الجنوبيين باستعادة الدولة التي اندمجت مع اليمن الشمالي عام 1990 في تأجيل الاتفاق على إصلاحات موسعة قبل الانتخابات العامة.

وكان جزء من السياسيين الجنوبيين يتمسكون بصيغة تستعيد في الشكل حدود دولتي اليمن الشمالي والجنوبي السابقتين بتقسيم البلاد إلى إقليمين، الأمر الذي رفضه الشماليون بحجة أنه يفتح الباب أمام تقسيم البلاد مجدداً.

ويخشى أبناء الجنوب من أن يضعف تعدد الأقاليم سلطتهم ويحرمهم من السيطرة على بعض المحافظات الجنوبية الكبيرة مثل حضرموت. خاصة أن معظم احتياطات النفط اليمني في الجنوب.

وفضلاً عن رفض الجنوبيين هذه الصيغة من التقسيم، يرفضها أيضاً الحوثيون الذين يحرمهم التقسيم المتفق عليه من أي منفذ بحري. وأعلن الناطق الرسمي لحركة "أنصار الله" الحوثية، محمد عبد السلام رفض الحركة التوقيع على وثيقة تقسم اليمن إلى أقاليم المعلن عنها.

وقد اتحد اليمن الشمالي مع الجنوبي عام 1990 إلا أن حرباً أهلية اندلعت بعد ذلك بأربع سنوات بعدما أعلن الجنوبيون عن انفصال الجنوب مرة أخرى، لكن الحرب انتهت باستعادة الوحدة.

ويفتح رفض الانفصاليين الجنوبيين، بالإضافة إلى الشماليين الحوثيين للاتفاق أبواب الاحتمالات بنشوب نزاعات قريبة كتبعات لنتائج الفيدرالية الجديدة.

وبحسب روبرت فان الاتفاق يُعطي للجنوبيين استقلالاً ذاتياً وليس دولة منفصلة، لكن التعليقات جاءت على تويتر وشبكات التواصل بشكل يُشي أن صيغة التقسيم تعني انفصال اليمن إلى عدة دول، وتعددت آراء المغردين بشأن قرار التقسيم وصيغته بين مؤيد ومعارض:

#تقسيم_اليمن_الحروب_ستكون_على_مرحتين
الأولي والأخطر بين القبائل في الإقليم الواحد
وستنشأ مظلوميات أصغر في كل إقليم

– الإنكشارية (@FailingEgypt) 11 February, 2014

#تقسيم_اليمن_المرحلة_الثانية_ستكون_حروب_القبائل_بين_الأقاليم_ويكون_قوة_الإقليم_عصا_في_يد_القبيلة_المسيطرة

– الإنكشارية (@FailingEgypt) 11 February, 2014

#تقسيم_اليمن_العرب_عندهم_عقدة_تأمر_الغرب_عليهم_واليمن_عندهم_عقدة_تأمر_السعودية_عليهم_سوف_تسمعون_ذلك_في_حال_فشَل_مشروع_تقسيم_أو_أي_مشروع

– العرندس (@091_Www) 11 February, 2014

بعض العرب زعلانين من الاقاليم وسموها "#تقسيم_اليمن" وهم مايعرفون شي عن اليمن ويريدون وحده اندماجية واستمرار قتل الجنوبيين؟ #القضية_الجنوبية

– أبوبكر #عدن (@a_bakr_abu) 10 February, 2014

#تقسيم_اليمن

من يقارن اليمن بالسودان فهو على خطأ
اليمن ستكون مثل الامارات دول في دولة
ولن تصبح دول مستقلة كما في السودان

اللَّهُ يَكْتُبُ الْخَيْرَ

– Khaled Bakarman (@Khaled_Bakarman) February 11, 2014

مادام صنعاء ما زالت عاصمة فما تغيرت الامور وما حصل ما هو الا ضحك على الذقون
#جنوبي_لاتأقلمني #تقسيم_اليمن

– ابو سند سندك يا عدن #Aden (@sanad__abu) 10 February, 2014

ارى بهذا الهشتاق #تقسيم_اليمن_دموع_تماسيح_تفيض_منه
افسدوا وحدة اليمن واليوم يتباكون على تجزاته؟

انا #جنوبي_لاتأقلمني دولتين افضل من 6 دول

– باثويل (@awlqi) 10 February, 2014